

التعليم المقاولاتي أداة لبناء الروح المقاولاتية

تقديم

يعد التعليم المقاولاتي من المواضيع التي تحظى بالاهتمام في مجالي المقاولاتية والتعليم الجامعي، حيث أن فلسفة التعليم نتجت عن التقاطع بين حقلي المقاولاتية ونظريات التعليم، بهدف إنتاج أفراد مبدعين في مختلف مجالات الأعمال لخدمة أنفسهم والمجتمعات التي يعيشون فيها.

أولاً: تعريف التعليم المقاولاتي:

يطرح مفهوم التعليم المقاولاتي عدة تساؤلات منها هل يُمكن تعليم أو تعلم المقاولاتية؟ وفي هذا الاطار هناك توجيهين الأول يراه موجود بالفطرة والثاني يراه مكتسب،

فمؤيد الفطرة يعتقدون بأنه حس يمارس بالفطرة ولاجدوى لمعرفة التقنيات؛ في حين من يرى أنه مكتسب في اللحظة التي يكون فيها ذلك مناسباً؛ ومن التعاريف التي قدمت نختار:

هو: "مقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدم الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والابداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء للقيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبنى الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهاتية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة".¹ كما يعرف أيضاً بأنه: عملية منظمة لتطوير الذات والقيم لدى الأفراد، وإكتساب المهارات الادارية لتلبية إحتياجات تشغيل مختلف الأعمال بكفاءة وفعالية لتحقيق الربح والنمو المستدام.²

وبهذا يمكن أن التعليم المقاولاتي هو مجموعة من الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى إحياء وغرس الروح المقاولاتية لدى الطلبة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشروعاتهم الخاصة.

ثانياً: أهداف التعليم المقاولاتي:

يهدف التعليم المقاولاتي إلى إكساب الأفراد في مختلف المراحل العمرية سمات المقاولاتية ومميزاتها السلوكية، ومن أهم ذلك مايلي:³

- العمل على تغيير اتجاهات الطلبة وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته.

- تنمية المواهب الطلابية تجاه العمل المقاولاتي إثارة دوافعهم.

- توفير المعارف المتعلقة بمقاولات الأعمال.

- تمكين الطلبة لتحضير خطط عملهم لمشاريعهم المستقبلية.....

ثالثاً: متطلبات التعليم المقاولاتي:

لكي يحقق التعليم المقاولاتي أهدافه يجب توفر أربع متطلبات على الأقل لذلك وهي:

1- القيادة الداعمة للمقاولاتية

2- نشر الثقافة المقاولاتية

3- المقومات التنظيمية لتحقيق التعليم المقاولاتي

4- الموارد البشرية

5- البيئة المحيطة

6- الاستفادة من التجارب العالمية

رابعاً، مفهوم الروح المقاولاتية:

نظراً للدور يلعبه المفهوم في تعزيز الفعل المقاولاتي، أعطيت له عدة تعريفات ومنها:

الروح المقاولاتية يعنى بها: مجموعة المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية ويمكن حصرها في: التحدي والاصرار والمخاطرة، اقتحام الغموض والمبادرة، إستكشاف الفرص، الابداع والتجديد والاستقلالية.⁶ فبهذا فالروح المقاولاتية ترتبط بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة وإمتلاك العزيمة على تجريب أشياء جديدة أو على إنجاز الأعمال بطريقة مختلفة.

خامساً: شروط تحقيق الروح المقاولاتية:

إن ما يسهم في غرس الروح المقاولاتية لدى المعنيين بها تحدد في العناصر التالية:⁷

- توفير بيئة ملائمة:
- وجود ثقافة مقاولاتية
- وجود رؤوس أموال وآليات الدعم المناسب
- وجود آليات الدعم الفني المتخصص
- وجود بحث علمي:
- توفير روح الابداع والابتكار
- سادساً: إسهام التعليم المقاولاتي في إسناد الروح المقاولاتية:

إن تعليم المقاولاتية يعتبر ركيزة أساسية في نجاح المشروعات الناشئة، وهذا من خلال دعم طموحات الشباب الجامعي والمساهمة في غرس روح المقاولاتية لديهم للتوصل إلى مجموعة ممارسات نفعية للمجتمع منها:⁷

- تعليم المقاولاتية يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق نظرائهم.
- تعلم المقاولاتية يسهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي
- تعلم المقاولاتية ينتج رواد في الابداع والابتكار بما يُمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد وخصوصا المعرفي من خلال الأفكار المتجددة.
- تعلم المقاولاتية يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة نحو المستوى العالمي.
- تعلم المقاولاتية خطوة ضرورية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل.
- تعلم المقاولاتية يزيد من إحتمال تطوير منتجات جديدة، نظرا لأن المقاولين يصبحوا أكثر إبداعا.
- تعلم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة إمتلاك الخرجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم نحو التوجه لمجتمع المعرفة.
- تعلم المقاولاتية يحقق الاستقرار الاقتصادي وهذا بالتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة.
- تعليم المقاولاتية يساهم في تحويل الأفكار إلى مشاريع بمعدلات أكثر من غيرها بما يحقق قيمة وتميز على المستوى المحلي.

خاتمة:

مما سبق يتبين أن التعليم المقاولاتي يعد مخرج للكثير من المشكلات الاجتماعية ومنها بالأساس بطالة الطلبة الجامعيين، ولهذا فإن الاعتماد على هذه الاستراتيجية يؤسس لروح مقاولاتية بإمكانها تغيير وجهة المجتمع إلى ما هو أفضل.

... بالتوفيق مع المحاضرة القادمة ...